

الماضية فمن آمن بالرسول فقد تغيرت وجهة نظره الى أعماله ، فلا هو كتيب واجم ظنا منه بأنه مكره على عمل هو استمرار لحياة سالفة . فكل من آمن بالرسالة المحمدية أصبح بفضلها حرا طليقا من الاوهام الباطلة والعقائد الفاسدة التي قيدت حياة البشر وغلت أيديهم .

ان الدنيا قبل بعثة رسول الاسلام ﷺ توزعتها عقائد باطلة وأوهام سخيفة ، فكان أهل كل دين في مملكة من الممالك يحسبون أن مملكتهم هي الدنيا كلها ، فكان براهمة الهند ومتصوفوها يرون ان بلادهم هي أرض الله الممتازة وما خرج عنها لا نصيب له من رحمة الله ، لأن الله لا يريد الخير الا لقطان بلادهم . وأمر الرسالة الالهية والهداية الربانية قد اختص به بعض البيوتات من سدنة المعابد لا يعدوهم أبدا . وكذلك كان زردشت يحسب أن الاله انما يعني بأمر بلاده المقدسة وحدها وبأهل وطنه الاخير ، ولا تعنيه بلاد أخرى ولا أمة أخرى . وبنو اسرائيل يظنون أن رسالات الله خاصة ببعض اسباطهم وأنها حقهم الموروث .

أما الاسلام فقد وسع على الانسانية ما ضيقه الآخرون ، وأعلن أن الناس كلهم سواسية ، وأن دعوة الله غير مخصوصة ببلاد دون أخرى . فمشرق الدنيا ومغربها وشمالها وجنوبها وفلسطين وفارس والهند ، كل قد خلا فيها رسول أو نبي ، وأن الله تعالى تستوي عنده الامم واللغات في بعثة الانبياء ، فشمس النبوة أشرقت على البشر جميعا وتلألأت فيهم أنوار الرسالة (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) (سورة فاطر) - (وكل كل قوم هاد) (الرعد) (ولقد أرسلنا من قبلك رسلأ الى قومهم) (سورة الروم) . فاليهود لا يؤمنون بنبي ليس منهم ، والنصارى لا يوجبون على أنفسهم الايمان بنبي من بني اسرائيل أو غيرهم ، ولا يرون اذا لم يؤمنوا ببعض الانبياء أن ذلك يخل بشيء من دينهم . وكذلك الهنادك لا يعتقدون